مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

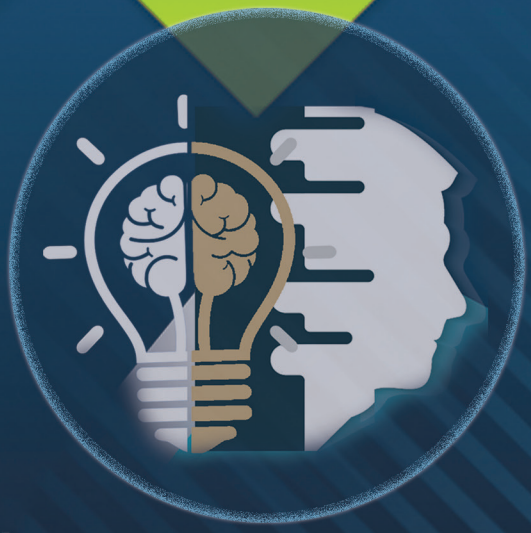

السنة الثامنة، العدد 25
المجلد الأول، مارس 2025

Arcif Analytics

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " آرسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين –من مختلف بلدان العالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دوليًّا، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصـــدر المجلة ورقيًّا حســـب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشـــر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونيًّا لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانيًا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فـــي حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاًّ لبحثه .
3. فـــي حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فـــي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين لكتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكّمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنّه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا ترّد البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق فـــي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنّياً.

المشرف العـــام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد بن إبراهيم السيف

هـيئـــة الـتحريـــر

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش

أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. سالم بن عبيد المطيري
أستاذ الفقه

د. وافي بن فهيد الشمري
أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ. د. منى بنت سليمان الذبياني
أستاذ الإدارة التربوية

د. ياسر بن عايد السميري
أستاذ التربية الخاصة المشارك

د. نواف بن عوض الرشيدي
أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

د. نوف بنت عبدالله السويداء
استاذ تقنيات تعليم التصاميم والفنون المشارك

د. إبراهيم بن سعيد الشمري
أستاذ النحو والصرف المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان
سكرتير التحرير

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود – مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان – قياس وتقويم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود – التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت – الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين – الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس – سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود – الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة – فلسفة التربية

ضوابط الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة بالتطبيق على طلاب المستوى الأول في الجامعة الإسلامية (دراسة وصفية تحليلية)

The Parameters of Active Strategies For Teaching the Noble Qur›an Through Reading and Writing Skills With Application on the First-Level Students at the Islamic University of Madinah (An Analytical Descriptive Study)

د. علوي عبد الرحيم الردادي
أستاذ القراءات المشارك، قسم القراءات، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية
https://orcid.org/0000-0001-7101-2963

Dr. Alawi Abdul Rahim Al-Raddadi
Associate Professor of Qira'aat, Department of Qira'aat, Faculty of the Noble Qur'an and Islamic Studies, Islamic University of Madinah, Kingdom of Saudi Arabia

(تاريخ الاستلام: 2024/10/20، تاريخ القبول: 2025/01/29، تاريخ النشر: 2025/02/15)

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان المقصود بضوابط استراتيجيات تعليم القرآن الكريم، وأهمية الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة، والتعرُّف على خصائص وضوابط الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة. واعتمدتُ على المنهج الوصفي التَّحليلي، بجمع المعلومات ذات الصلة بموضوعي، وتحديد مفهوم ضوابط الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة، وأهميتها، وضوابطها، وتسليط الضّوء على استراتيجيَّة مهارتي القراءة والكتابة، وخصائصهما، بالتَّحليل، واستخلاص النَّتائج للاستفادة من معطياتها للرقي بالعملية التَّعليميَّة. أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج البارزة، أهمها أن الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة حققت مستوى عالياً من الفاعلية، حيث بلغ المتوسط العام(4.08) بتقدير «موافق»، مع انحراف معياري.(0.77) ويعكس ذلك تنوع وفعالية الأساليب التعليمية المستخدمة في تعزيز مهارتي القراءة والكتابة ضمن تعليم القرآن الكريم.، حيث إنَّ عملية القراءة تكون دائرية، تبدأ بالقراءة والعودة، فكلما قرأ الطالب في المستوى الأول كلما كانت قراءته أفضل. وفي نهاية المطاف أوصي بتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب في جميع المستويات، وتطوير البرامج المناسبة لحفظ القرآن الكريم باستخدام مهارتي القراءة والكتابة في المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: ضوابط، استراتيجيات، مهارة، القراءة، الكتابة.

Abstract

This study sought to clarify the concept of strategy rules for teaching the Noble Qur'an and highlight the significance of employing active strategies in this context through reading and writing skills. Additionally, it aimed to identify the defining features and foundational principles of active strategies utilized in teaching the Noble Qur'an via these essential skills. I used the descriptive analytical approach, collecting information related to my topic, defining the concept of rules for active strategies for teaching the Noble Qur'an through the reading and writing skills, their importance, rules, and highlighting the strategy for the reading and writing skills and their characteristics, through analysis, and extracting results to benefit from its data to advance the educational process.The study revealed several significant findings, most notably the high effectiveness of active strategies for teaching the Noble Qur'an through reading and writing skills, as evidenced by an overall average score of (4.08), with a standard deviation indicating a degree of agreement reaching (0.77), this indicates that there are many active strategies for teaching the Noble Qur'an through reading and writing skills, as the reading process is circular, starting with reading and returning, the more the student reads at the first level, the better his reading becomes.At the end research, I recommend developing the reading and writing skills of students at all levels, and developing the appropriate programs for memorizing the Noble Qur'an using reading and writing skills in educational institutions.

Keywords: Rules, strategies, skill, reading, writing.

للاستشهاد: الردادي، علوي عبد الرحيم. (2025). ضوابط الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة بالتطبيق على طلاب المستوى الأول في الجامعة الإسلامية (دراسة وصفية تحليلية). *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل* 01 (25)، ، ص143 – ص159.

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث

Funding: There is no funding for this research

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة محمد بن عبد الله، الذي قال في حقهِ المولى في علاه: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: 107]؛ وبَعد:

تحتل اللغة العربية مكانة بارزة ومتميزة في منظومة التعليم، حيث يتجاوز دورها مجرد تعلم مهاراتها وإتقانها، لتصبح ركيزة أساسية في العملية التعليمية بكاملها. فهي الوسيلة التي يستقبل من خلالها المتعلم المعرفة في مختلف العلوم والمجالات التي يتعامل معها أو يدرسها. وبذلك، تُعَدّ اللغة عنصرًا جوهريًا من مكونات العملية التعليمية الشاملة، إذ تعتمد عليها صياغة محتوى العلوم المختلفة، كما تُعد وسيلة للتواصل الأكاديمي بين أطراف العملية التعليمية. ويشكل المعلم أحد العناصر الأساسية في هذا التواصل، حيث يؤثر ضعفه اللغوي بشكل مباشر على نجاح العملية التعليمية أو تعثرها. وبالمثل، فإن ضعف المتعلم في فهم اللغة وتوظيف مهاراتها ينعكس سلبًا على مستوى تعلمه وتحصيله الأكاديمي.

أصبحت المهارات اللغوية تحتل مكانة بارزة في هرم تعليم اللغة العربية، حيث تُعتبر هدفًا تربويًا أساسيًا وأداةً فعّالة للتواصل الإنساني، تُستخدم في إنتاج الأفكار وتبادلها مع الآخرين. وقد اكتسبت المهارات اللغوية أهمية متزايدة في تعليم اللغات باعتبارها الركيزة التي تحمل اللغة بكافة مهاراتها وأهدافها التربوية. ومع ظهور المقاربات الحديثة والإسهامات التربوية المبتكرة في السنوات الأخيرة، انعكس ذلك إيجابيًا على تعليم المهارات اللغوية. فلم يعد المتعلم مجرد متلقٍ سلبي يُملأ بالمعلومات، كما كان الحال في النماذج التقليدية للتعليم، بل أصبح التعليم عملية ديناميكية تعتمد على الإنتاج، والبحث، والتفكير النقدي (طاسي، 2024، ص. أ).

فاللغة العربية قيمة جوهرية ومحورية في حياة كل أمة، فهي الركيزة التي تقوم عليها العلاقات والمعاملات بين أفراد المجتمع، والأداة التي تحمل الأفكار وتُسهِم في نقل التراث الثقافي عبر الأجيال وبين البيئات المختلفة. فاللغة تشكل الحصن الثقافي الذي يبني الأمة ويحمي هويتها ومجدها. وهي منظومة متكاملة من القواعد الصوتية والنحوية والصرفية والمعجمية، التي تعمل بتناغم لإنتاج عبارات وجُمل ذات معنى ودلالة يتبادلها أفراد مجموعة بشرية معينة (الغالي وعبد الله، 1194، ص. 36).

اللغة نظام متكامل ذو قواعد وأسس محددة، وهو نظام مركب يجمع بين فنون متعددة تشمل القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، وهي فنون مترابطة يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به. كما أن لكل فن منها قواعد وضوابط منظمة تُحدد أسس بنائه وطريقة استخدامه.

اللغة، في بنيتها وطبيعتها، تتكون من مجموعة من الأصوات المنطوقة والرموز ذات المعاني، التي تتناغم معًا لتشكّل كلامًا مفهومًا، يحمل دلالات متعارف عليها بين متحدثيها، سواء في النطق أو الكتابة.

وبناءً على ذلك، تُعتبر اللغة وسيلة تواصلية دلالية، حيث تكمن غايتها الأساسية في تحقيق الاتصال الفعّال والناجح بين أفرادها، بما يتيح لهم تحقيق أهدافهم وغاياتهم في الحياة.

وبناءً على ذلك، وُلِدَت رغبتي في دراسة هذا الموضوع الذي اخترت له العنوان الآتي: «**ضوابط الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة، بالتطبيق على طلاب المستوى الأول من الجامعة الإسلامية، دراسة وصفية تحليلية**».

مشكلة البحث:

تتمثَّل مشكلة البحث في التَّحدِّيَّات الَّتي يواجهها طلاب المستوى الأوَّل في الجامعة الإسلاميَّة في تعلُّم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكِتابة، وذلك باستخدام الأساليب التَّقليديَّة في التَّدريس الَّتي قد تكون أقل فاعليَّة في جذب انتباه الطُّلاب وتحفيزهم على التَّفاعل مع النّصّ القرآنيّ بشكلٍ فعَّال. يلاحظ أنَّ العديد من الطُّلاب يواجهون صعوبة في تحسين مهاراتهم القرائيَّة والكتابيَّة المتعلِّقة بالقرآن الكريم، ممَّا يؤثِّر على فَهمهم العميق للنصوص القرآنيَّة وقدرتهم على تلاوتها وكتابة معانيها بشكلٍ صحيح.

وعلى الرَّغم من أهميَّة تعليم القرآن الكريم في تعزيز الهويَّة الإسلاميَّة واللُّغويَّة للطُّلاب، فإنَّ الأساليب التَّقليديَّة قد لا توفِّر البيئة التَّعليميَّة المحفِّزة الَّتي تُشجع على المشاركة الفعَّالة من جانب الطُّلاب. لذلك، يبرز التَّساؤل حول إمكانية تحسين عمليَّة تعليم القرآن الكريم من خلال دمج الإستراتيجيَّات النَّشطة الَّتي تُشجِّع على التَّعلُّم التَّفاعليّ والمشاركة الفاعلة، وتساعد الطُّلاب في تحسين مهارتي القراءة والكِتابة بشكلٍ يُحقِّق الفَهم العميق والتَّفاعل الجاد مع النُّصوص القرآنيَّة.

وعليه، تكمن مشكلة البحث في كيفيَّة تحديد وتطبيق الإستراتيجيَّات النَّشطة المناسبة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكِتابة، ومدى تأثير هذه الإستراتيجيَّات على مستوى أداء الطُّلاب في تعلُّم القرآن الكريم، مع مراعاة الفروق الفرديَّة بين الطُّلاب واحتياجاتهم التَّعليميَّة المختلفة.

أسئلة البحث:

تتمثل فيما يلي:

1. ما المقصود بضوابط استراتيجيات تعليم القرآن الكريم؟
2. ما هي أهمية الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة؟
3. ما ضوابط الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة، وما خصائصها؟

أهداف البحث:

يَسعى الباحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. بيان المقصود بضوابط استراتيجيات تعليم القرآن الكريم.
2. التَّعرُّف على أهمية الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة.
3. التعرف على خصائص وضوابط الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة.

أهمية البحث:

تكمن أهميَّة البحث في دوره الحيويّ في تحسين جودة تعليم القرآن الكريم باستخدام إستراتيجيَّات تدريسيَّة مبتكرة وفعَّالة، ممَّا يسهم في تعزيز مهارتي القراءة والكِتابة لدى الطُّلاب في الجامعة الإسلاميَّة. فيعتمد تعليم القرآن الكريم على مهارات قرائيَّة وكِتابيَّة أساسيَّة، تتطلَّب تفاعلًا عميقًا مع النُّصوص القرآنيَّة لفَهم معانيها وتفسيرها بشكلٍ صحيح. ومن ثمَّ، تتجلَّى أهميَّة البحث في النِّقاط الآتية:

1. استكشاف طرق وأساليب تدريسيَّة مبتكرة تعمل على تعزيز التَّفاعل الإيجابيّ للطُّلاب مع النّصّ القرآنيّ، ممَّا يساعد في رفع مستوى فَهمهم للآيات القرآنيَّة وتدبرها.
2. تطبيق إستراتيجيَّات نشطة تتيح للطُّلاب الفرصة لتقوية مهاراتهم في قراءة القرآن الكريم وتلاوته بشكلٍ صحيح مع مراعاة قواعد التَّجويد، ممَّا يؤدِّي إلى تحسين فَهمهم للأحكام القرآنيَّة والنُّطق السَّليم للأحرف.
3. تعزيز قدرة الطُّلاب على الكِتابة والتَّعبير عن أفكارهم بشكلٍ صحيح، من خلال كِتابة معاني وتفسيرات للآيات القرآنيَّة، ممَّا يُعزِّز من مهارات الكِتابة الإملائيَّة والتَّعبيريَّة لديهم.
4. توفير بيئة تعليميَّة تفاعليَّة تُشجِّع الطُّلاب على المشاركة الفعَّالة في عمليَّة التَّعلُّم، ممَّا يسهم في تنمية قدراتهم بشكلٍ مستقلّ وذاتيّ.
5. تحسين أساليب التَّدريس التَّقليديَّة المعتمدة في تعليم القرآن الكريم من خلال إدخال الأساليب النَّشطة الحديثة الَّتي ترتكز على التَّفكير النّقديّ والتّحليليّ، ممَّا يسهم في تطوير آلية التَّدريس وجعلها أكثر فاعليَّة وجاذبيَّة للطُّلاب.
6. تعزيز فكرة التَّعلُّم الذّاتيّ لدى الطُّلاب، من خلال تفعيل أنشطة تسهم في تطوير مهاراتهم المعرفيَّة، وتقوية ثقتهم بأنفسهم في استخدام مهارات القراءة والكِتابة القرآنيَّة.
7. تحقيق أهداف التَّعليم الجامعيّ في تعزيز الهويَّة الإسلاميَّة للطُّلاب، وتزويدهم بالمعرفة الدِّينيَّة واللُّغويَّة الَّتي تُمكِّنهم من التَّفاعل مع النُّصوص القرآنيَّة بطريقةٍ عصريَّة تلائم احتياجات المجتمع المعاصر.

بناءً على ما سبق، يُعَدُّ هذا البحث ذا أهميَّة كبيرة في تعزيز ممارسات تعليم القرآن الكريم وتحقيق نتائج أفضل في تعليم الطُّلاب مهارات القراءة والكِتابة القرآنية، ممَّا يسهم في تمكينهم من فَهم وتدبُّر القرآن الكريم بعمقٍ وفاعليَّة.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الحدود الموضوعية والمكانية، وذلك على النحو التالي:

الحدود الموضوعية: ضوابط الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة.

الحدود المكانية: التطبيق على طلاب المستوى الأول في الجامعة الإسلامية.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفيّ التّحليليّ الَّذي يهدف إلى دراسة وتحليل إستراتيجيَّات تدريس القرآن الكريم باستخدام مهارتي القراءة والكِتابة، وذلك من خلال تطبيقها على طلاب المستوى الأوَّل في الجامعة الإسلاميَّة. ويقوم المنهج على الخطوات الآتية:

1. **المنهج الوصفيّ:** يقوم هذا المنهج بتوصيف وتحليل الوضع القائم في تدريس القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكِتابة، مع التَّركيز على إستراتيجيَّات التَّدريس المستخدَمة في المستوى الأوَّل من التَّعليم الجامعيّ. كما يتضمَّن دراسة الأدبيَّات السَّابقة المتعلِّقة بتعليم القرآن الكريم، وتحديد الأساليب الحديثة في تدريس القرآن الَّتي تُركِّز على مهارات القراءة والكِتابة.
2. **المنهج التّحليليّ:** يتمُّ من خلاله تحليل البيانات الَّتي تمَّ جَمعها من خلال أدوات البحث مثل الاستبيانات، وغيرها. فيتمُّ تحليل فعاليَّة الإستراتيجيَّات النَّشطة في تعزيز مهارتي القراءة والكِتابة لدى الطُّلاب، ومدى تأثير هذه الإستراتيجيَّات على فَهمهم للنصوص القرآنيَّة وتدبُّرها.

من خلال هذا المنهج، يسعى البحث إلى تقديم تصوُّر شامل حول كيفيَّة تحسين تدريس القرآن الكريم باستخدام إستراتيجيَّات فعَّالة، وتحقيق أفضل النَّتائج في تعزيز مهارات القراءة والكِتابة لدى الطُّلاب.

مُصطلحات البحث:

من أبرز مُصطلحات البحث ما يلي:

1. **الإستراتيجيَّات:** هي عبارة عن مجموعةٍ من الأساليب الَّتي يوظِّفها القارئ عن وعي وقصد بهدف تحقيق غرض ما (طعيمة، 1989، ص54).

2. **إستراتيجيّات التّعلُّم النّشط:** «هي التّعلُّم الّذي يُحقّقُ نواتجه المستهدفة بفعاليّة من خلال إيجابيّة المتعلّم في ممارسة أنشطة إثرائيّة تُحفّزُ على التّفكير وتتسمُ بالفاعليّة والمتعة» (عثمان، 2007، ص76).
ويمكن تعريفها إجرائيًا بأنّها: الأساليب والأنشطة التّعليميّة الّتي تتضمّن مشاركة الطُّلاب بشكلٍ مباشر في العمليّة التّعليميّة مثل المناقشات الجماعيّة، العمل الجماعيّ، تحليل النُّصوص، والتّطبيقات العمليّة الّتي تهدف إلى تعزيز التّفاعل والتّفكير النّقديّ لدى الطُّلاب، وذلك باستخدام تقنيات مبتكرة لتحفيزهم على التّفاعل مع محتوى القرآن الكريم.

3. **تعليم القرآن الكريم:** إجرائيًا، يُقصد به تدريس القرآن الكريم باستخدام أساليب تعليميّة تساعد الطُّلاب على فَهم وتفسير الآيات القرآنيّة وتدبُّرها. ويتضمّن ذلك الأنشطة الّتي تُركّز على تنمية مهارات القراءة والكِتابة من خلال التّعامل مع نصوص القرآن بشكلٍ تحليليّ وعميق.

4. **المهارة:** هي «نَقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللُّغة، فعندما يتّصل الإنسان بغيره اتّصالًا لُغويًّا بُغية التّعبير عن الذّات ونقل المشاعر والأحاسيس، فهو إمّا أن يكون مُتحدّثًا، أو مستمعًا، أو كاتبًا، أو قارئًا، وفي كلّ الحالات يمرُّ الإنسان بعملياتٍ عقليّة مضمونها ومادتها اللُّغة، وعمليّة التّواصل اللُّغويّ تتمُّ غالبًا عن طريق التّفاعل المتبادل بين طرفين: (مرسل) و(مستقبل) وبينهما رسالة لُغويّة (مكتوبة) أو (مقروءة) تسير في قناة تواصل، لتؤدّي إلى إشباع حاجات التّواصل اللُّغويّ كالتّعبير، أو الإفهام، أو الإقناع، أو التّأثير باستعمال قدر من الكفاية اللُّغويّة لدى كلّ من المتحدّث، أو المستمع، أو الكاتب، أو القارئ عن طريق استعمال مهارة لُغويّة أو أكثر، وفي مجال من مجالات التّواصل اللُّغويّ (المكتوب) أو (المنطوق)» (البشري، 2007، ص36).

5. **مهارة القراءة:** إجرائيًا، تشير مهارة القراءة إلى قدرة الطّالب على قراءة النُّصوص القرآنيّة بشكلٍ صحيح ودقيق، وفَهم المعاني والسّياقات، وتحليل الآيات في ضوء مقاصدها، والتّفاعل مع النُّصوص القرآنيّة بطرقٍ تُسهم في تعزيز الفَهم والتّدبُّر.

6. **مهارة الكِتابة:** إجرائيًا، تُعرّف مهارة الكِتابة بأنّها قدرة الطّالب على التّعبير الكِتابيّ عن أفكاره ونتائج تفكيره بشأن الآيات القرآنيّة، سواء من خلال التّفسير أو كِتابة التّأمُّلات والآراء حول المعاني القرآنيّة وتطبيقاتها في الحياة العمليّة.

7. **تدريس القرآن الكريم باستخدام مهارات القراءة والكِتابة:** إجرائيًا، يُقصد به تدريس الطُّلاب القرآن الكريم من خلال الأنشطة الّتي تُركّز على تعزيز مهارتي القراءة والكِتابة، حيث يتمُّ تدريب الطُّلاب على القراءة التّفسيريّة للآيات وكِتابة أفكارهم حول معانيها وتطبيقاتها.

الدّراسات السّابقة:

– عزيز، أحمد بسام وإبراهيم، سيف إسماعيل (2022). «فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس البصري في تنمية مهارات التلاوة لدى الطلبة، المدرسين في قسم علوم القرآن». مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل. 18 (4).

هدف البحث إلى استكشاف فاعلية برنامج تدريبي يعتمد على استراتيجيات التدريس البصري في تعزيز مهارات التلاوة لدى الطلبة المدرسين في قسم علوم القرآن. شمل مجتمع البحث طلبة المرحلة الرابعة في قسم علوم القرآن بكلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة الموصل، والبالغ عددهم (157) طالبًا وطالبة خلال العام الدراسي (2021-2022). أما عينة البحث فقد ضمت (40) طالبًا وطالبة، والذين التزموا بحضور جميع الجلسات طوال مدة التجربة. لتحقيق أهداف البحث، صمَّم الباحث برنامجًا تدريبيًا قائمًا على استراتيجيات التدريس البصري، حيث تم تنظيم المحتوى والمفاهيم والتعريفات الخاصة بمادة التلاوة، إضافة إلى إعداد خطط تدريبية شملت (7) جلسات، بمعدل جلسة واحدة أسبوعيًا. كما تم صياغة فرضية بحثية تفترض عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الفروق في الاختبارات القبلية والبعدية لدى الطلبة الذين تدربوا وفق البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التلاوة.

– دو، خديجة ودرقيش، فاطمة الزهرة (2019-2021). «أُسس تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوية». [مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي – لسانيات عامة]. «قراءة تقويمية في البرامج والطرائق». وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. كلية الآداب واللغات. جامعة الشهيد حمة لخضر. الوادي. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على مهارات القراءة الناقدة لتلاميذ المرحلة الثانوية، ومعرفة مدى تجسيد مهارات القراءة الناقدة في المنهج المقرر، ومعرفة مدى تفاعل التلاميذ لمهارات القراءة الناقدة.

– بومزبر، إكرام. (2017–2018). «تعليمية القراءة في المرحلة الابتدائية دراسة وصفية تحليلية السنة الخامسة ابتدائي أنموذجًا». [مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر – لسانيات تطبيقية]. كلية اللغة والأدب العربي. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

– الغبيوي، طلال بن عبد الهادي. (د.ت). «تقويم مهارات فهم النص القرآني لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية». كلية التربية بعفيف جامعة شقراء.

– بنت أشعري، خزيمة (2014). «تعليم مهارة القراءة من خلال القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية بمدرسة الإرشاد الإسلامية بسنغافورة». [رسالة الماجستير] كلية الدراسات العليا. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هدف هذا البحث إلى استكشاف طرق تعليم مهارة القراءة عبر القرآن الكريم، وتحليل استراتيجيات المعلمين في تحسين كفاءة القراءة لدى الطلاب من خلال استخدام القرآن الكريم كوسيلة تعليمية.

– (2015). «أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات تدريس بعض استراتيجيات التعلم النشط لدى طالبات الدبلوم التربوي». مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. جدة. ج1(165)

هدف هذا البحث إلى استكشاف تأثير استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات تدريس بعض استراتيجيات التعلم النشط. شملت عينة البحث (4) طالبات ماجستير في تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، واللاتي قمن بتدريس أقرانهن من طالبات الدبلوم التربوي في تخصص العلوم الشرعية بكلية التربية بجدة، وعددهن (25) طالبة. تم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات تجريبية، حيث تم تخصيص طالبة واحدة لكل مجموعة. اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي، وأعدت دليلًا إرشاديًا يساعد الطالبة المعلمة في تدريس مهارات بعض استراتيجيات التعلم النشط، بالإضافة إلى استخدام بطاقة ملاحظة لتقييم الأداء.

التَّعقيب على الدِّراسات السَّابقة:

مما سبق عرضه وبيانه من جُملة الدراسات السابقة يتبين لي أنَّ هناك فروقًا واضحة بين البحث الحالي وتلك البحوث والدّراسات، أهمها أنَّ البحث الحالي وصفي تحليلي في منهجه، ومن جانبٍ آخر فقد سعى البحث الحالي إلى إلقاء الضّوء على «ضوابط الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة، بالتطبيق على طلاب المستوى الأول في الجامعة الإسلامية – دراسة وصفية تحليلية». ويُشار هنا إلى أنَّ الباحث استفاد كثيرًا من نتائج تلك البحوث والدّراسات في الإجابة عن أسئلة البحث، ووضع التَّوصيات ذات العلاقة بمشكلة البحث.

هيكليَّة البحث: وتشتمل على مُقدّمةٍ، ومبحثين، وخاتمة متضمنة أبرز النَّتائج والتَّوصيات المُستخلَصة، وفهارس عِلميَّة.

المُقدِّمة: وتشتمل على مشكلة البحث، وأسئلته، وأهدافه، وأهميته، وحدوده، ومنهجه، ومُصطلحاته، والدِّراسات السَّابقة والتَّعقيب عليها، وهيكليَّة البحث.

المبحث الأوَّل: الإطار النَّظري للدراسة: وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: مفهوم ضوابط الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة.

المطلب الثَّاني: أهمية ضوابط الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة.

المبحث الثَّاني: الجانب التَّطبيقي للدراسة: ويشتمل على:

1. منهج البحث.
2. مجتمع البحث.
3. عيِّنة البحث.
4. تحكيم الاستبانة، وتوزيعها.
5. نتائج الاستبانة، وتحليلها ومناقشتها.

الخاتمة: وتتضمن ما يلي:

أوَّلًا: النَّتائج.

ثانيًا: التَّوصيات.

الفهارس العِلميَّة: وتشتمل على:

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

المبحث الأوَّل:

الإطار النَّظري للدراسة

المطلب الأوَّل: مفهوم ضوابط الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة:

ضوابط الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم «هي طريقة التَّعليم والتَّعلُّم المُخطَط أنْ يتبعها المُعلِّم داخل الصّفّ الدِّراسي أو خارجه، لتدريس محتوى موضوع دراسي مُعيَّن، بغية تحقيق أهداف مُحدَّدة سلفًا، وينضوي هذا الأسلوب على مجموعةٍ من الخطوات أو الإجراءات المُتتابعة والمُتناسقة فيما بينها، المنوط للمُعلِّم والطُّلاب القيام بها في أثناء السّير في تدريس ذلك المحتوى» (زيتون، 2003، ص. 5).

أمَّا عن المَهارات اللُّغويَّة الأربعة –الاستماع، والتَّحدُّث، والقراءة، والكِتابة– فهي مَهارات توزَّعت بين مُدخلات المعرفة إلى المُخّ مُتمثِّلة في القراءة –مناط بحثنا المُثار– والاستماع ومُخرجات التَّفكير مُتمثِّلة في الكِتابة والتَّحدُّث (طاسي، 2014، ص. 28).

مفهوم مهارة القراءة:

وتتضمن التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها بدقة، إلى جانب فهم النصوص وربط الأفكار واستخلاص الاستنتاجات، فضلاً عن التحليل والتفاعل مع المحتوى المقروء، وتقديم النقد والمساهمة في حل المشكلات (السيد، 1980، ص. 24).

بالإضافة إلى القراءة عملية فكرية عقلية ترتبط بفهم النصوص، أي بتحويل الرموز المقروءة إلى مدلولاتها الفكرية. وقد أضيف إلى ذلك عنصر التفاعل بين القارئ والمحتوى المقروء، حيث يساهم هذا التفاعل في تكوين ردود فعل من قبيل الرضا أو السخط، وغيرها من المشاعر. وأخيرًا، تتجاوز القراءة إلى استخدام

ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات والاستفادة من ذلك في المواقف الحياتية (أبو مغلي، 1999، ص. 19). هي أيضًا عملية تحويل الرموز إلى أصوات مميزة أو مسموعة، حيث تصبح هذه الأصوات كلمات تحمل دلالات معينة. كلما زاد الفرد من حصيلته اللغوية من الكلمات ذات الدلالات المحددة، اتسع فهمه وإدراكه لما يحيط به (خاطر وآخرون، 1981، ص. 103). ولا تقتصر دلالات الكلمات على معاني مادية تلبي احتياجات أساسية، بل تتعداها إلى دلالات معنوية تتعلق بمختلف جوانب الحياة العامة مثل السياسة والاقتصاد والمجتمع والثقافة. ومن ثم، يكتسب الفرد مجموعة واسعة من الكلمات ليستخدمها في سياقاتها اللغوية المناسبة (خاطر وآخرون، 1981، ص. 103).

من خلال التعريفات السابقة، يمكن استخلاص أن مفهوم القراءة يمر بعدة مراحل أساسية: أولاً، التعرف على الحروف والكلمات وكيفية نطقها، ثم فهم الرموز وتحويلها إلى معاني. تلي ذلك مرحلة الفهم النقدي والتحليلي، التي تشمل التفاعل مع النص واختيار ما يناسب من ردود فعل. كما أنها تعد وسيلة للاستماع والتسلية، وتساعد في حل المشكلات.

مفهوم مهارة الكتابة:

مهارة الكتابة:

– الكتابة بخط واضح وجميل، والالتزام بقواعد اللغة العربية من حيث النحو والصرف والإملاء.

– عرض المادة بشكل جذاب، بدءًا من المقدمة وصولاً إلى الخاتمة، مع القدرة على كتابة رسائل وظيفية، مثل تحرير خطاب إلى مسؤول أو ملء استمارة ... إلخ (جرجيس، 2012، ص. 34).

– تتميز الكتابة بالتناسق وحسن الفصل بين الكلمات، مما يجعل الصفحة نظيفة ومرتبة. كما تساعد في التمييز بين الحروف المتشابهة شكلاً، مما يعزز الذاكرة ويثبت المعلومات. تساهم في تحقيق السرعة المناسبة للطالب، وتُكسبه مهارة التفريق بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة، فضلاً عن التمييز بين (ال) الشمسية و(ال) القمرية، وكذلك التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع (يوسف، 2011، ص. 234).

– تشمل المهارات المتعلقة بالتهجي بشكل صحيح (المعروفة بالإملاء) واستخدام علامات الترقيم في أماكنها الصحيحة، بالإضافة إلى مهارات الكتابة بخط واضح وجميل للحروف والكلمات والجمل (خاطر وآخرون، د.ت، ص. 234).

وعند ربط المهارة باللغة، يمكن النظر إلى المهارات اللغوية في تعليم القرآن الكريم على أنها: «أداء لُغوي يتسم بالدِّقة والكفاءة فضلًا عن السُّرعة، والفَهم. وعليه، فإنَّها (أداء) وهذا الأداء إمَّا أن يكون صوتيًا أو غير صوتي، والأداء الصَّوتي اللُّغوي يشتمل القراءة والتَّعبير الشَّفوي، والتَّذوق البلاغي وإلقاء النُّصوص النَّثريَّة والشِّعريَّة، أو غير صوتي فيشتمل على الاستماع والكِتابة، والتَّذوق الجمالي الخطي، ولا بدّ لهذا الأداء من أن يتسم بالدِّقة، والكفاءة فضلًا عن السُّرعة والسَّلامة اللُّغويَّة، نحوًا وصرفًا، وخطًّا وإملاءً» (كامل، 2008، ص. 13).

في القرن التاسع عشر، كانت الدراسات اللغوية تقتصر على الجوانب التاريخية والمقارنة بين لغات العالم. إلا أن العالم المتخصص في علم اللغة المقارن، فرديناند دوسوسير، قدم وجهة نظر جديدة، حيث أكد أن دراسة اللغة لا يجب أن تقتصر على تتبع أصولها التاريخية وتأثيراتها على اللغات الأخرى فقط. بل يجب أن تركز على تحليل بنيتها من حيث تركيبها وأصواتها وخصائص مفرداتها. بمعنى آخر، يجب النظر إلى اللغة بوصفها واقعًا قائمًا بذاته، وليس مجرد ظاهرة تاريخية. وقد أسس دوسوسير من خلال هذا المنهج ما يعرف بالمدرسة البنائية في دراسة اللغة، التي ترى أن العناصر اللغوية من مفردات وجمل وأصوات لا تُعتبر وحدات مستقلة، بل هي جزء من كل متكامل مترابط، حيث لا تكتسب هذه العناصر قيمتها ومعناها إلا من خلال ارتباطها ببعضها البعض. ومن هنا، أصبحت المدرسة البنائية حجر الزاوية في تطور علم اللغة الحديث.

علاوة على ذلك، قدم (تشومسكي) إسهامًا كبيرًا في الدراسات اللغوية من خلال نظريته التحويلية، حيث يرى أن الإنسان يمتلك القدرة على توليد جمل جديدة وفهم جمل لم يسبق له التعرف عليها، وهذه القدرة تعرف بالإبداعية اللغوية. ويعتقد (تشومسكي) أن الهدف من الدراسة اللغوية هو فهم هذه القدرة من خلال الأداء اللغوي، الذي يُعرّفه على أنه استخدام اللغة في الحياة اليومية والتفاعل مع الآخرين في عمليات التخاطب. أما المقدرة اللغوية، فهي مجموعة القواعد التي يستند إليها الإنسان في إنتاج اللغة واستخدامها بشكل صحيح (السيد، 1980، ص. 45).

ومن هذا المنطلق، منذ بداية القرن العشرين، ظهرت اتجاهات حديثة في تدريس القرآن الكريم، حيث بدأ التركيز على تعليم اللغة ككل متكامل. وقد بنيت هذه الاتجاهات على مفهوم «فنون اللغة»، التي تشمل أربعة جوانب أساسية لتعليم اللغة بشكل شامل وفعَّال:

1. القراءة.
2. الكتابة.
3. الكلام.
4. الاستماع.

تُعرف هذه الفنون الأربعة باسم «مهارات اللغة»، ويعود اختيار مصطلح «مهارة» إلى أن اللغة تُعتبر أداة أساسية للتواصل، حيث تُمثل المهارة عنصرًا رئيسيًا في دقة التواصل وسرعته. أما اختيار مصطلح «فن»، فيُشير إلى قدرة الفرد على الابتكار والإبداع في استخدام لغته، مع مراعاة المبادئ العامة والقواعد التي تحكمها.

تتداخل المهارات اللغوية الأربعة وتتكامل في استخدام اللغة بشكل طبيعي، مما يستدعي أن تشمل كل مهمة لغوية في الفصل الدراسي أكثر من مهارة واحدة، كما هو الحال في الحياة اليومية. ومن هنا، ينبغي أن تتمتع هذه المهارات بالتكامل والتداخل قدر الإمكان. ومع ذلك، لا يمنع ذلك من تناول كل مهارة على

حدة في بعض الأحيان، لأغراض تعليمية أو بحثية (شعبان، 1995، ص. 44).

في هذا السياق، ومن بين هذه المهارات، يتناول الباحث... «مهارتي القراءة والكتابة»، ويتركَّز البحث حول هذه المهارة الأساسيَّة؛ لأنَّ القراءة تُعَدُّ ركيزة أساسيَّة ومُهمَّة في منهج تعليم اللُّغة الأجنبيَّة، وذلك لأنَّها مهارة إيجابيَّة وإنتاجيَّة.

هذا، وتعتمد أسلوب القراءة على المهارات الصوتية، حيث تعلُّم الجُمل البسيطة ثمَّ التَّدرُّج في القراءة، فالقراءة الصَّامتة ثمَّ تتبعها القراءة الجهريَّة. وهذه الطَّريقة «تُيسر للطالب إمكانية الاتِّصال بالمواد المطبوعة» (العساف، 2015، ص. 160). ولكن لا بدّ للطالب أن يتقن مهارات أخرى غير القراءة، مثل: الاستيعاب، والجهر باللُّغة.

وعليه، فتُعرف استراتيجيَّة مهارتي القراءة والكتابة اللُّغويَّة بأنَّها: إحدى المهارات اللُّغويَّة الأربعة –الاستماع، والكلام، والقراءة، والكِتابة– الَّتي تعمل بكفاءة وفعالية في منهج تعليم اللُّغة العربيَّة كلُغة أجنبيَّة.

استنادًا إلى هذه المفاهيم المتنوعة حول القراءة، يمكننا أن نؤكد: إنَّ في استراتيجيَّة مهارتي القراءة والكتابة اللُّغويَّة يُفرَّق دائمًا بين القراءة الجهريَّة والصَّامتة بالصّوت، فالقراءة الجهريَّة هي «إعطاء الرُّسوم، والرُّموز، والأحرف أصواتًا لها معنى» (القضاة والترتوري، 2006، ص. 84).

هذا، وتختلف القراءة الجهرية عن القراءة الصامتة من حيث المزايا والخصائص، التي تشمل جوانب تربوية تشخيصية تتعلق بالقارئ، وأخرى اجتماعية، بالإضافة إلى جوانب تذوقية وفنية، ويمكن توضيح هذه الفروق على النحو التالي (عبد الهادي وآخرون، 2005، ص. 186):

1. الخصائص التَّربويَّة التَّشخيصيَّة:

تعتبر أداة أساسية في العملية التعليمية، حيث تتيح تحديد الأخطاء في النطق ومعالجتها.

2. الخصائص النَّفسيَّة:

أ– تساهم في مساعدة الخجولين أو المترددين على التغلب على هذه العيوب من خلال تشجيعهم على القراءة الجهرية وتقديم التعزيز المستمر.

ب– تحفز القارئ على تعزيز ثقته بنفسه، خصوصًا عندما يقرأ بصوت عالٍ أمام زملائه، متجاوزًا مشاعر الخجل أو الخوف أو التردد التي قد تشكل عقبة أمامه مستقبلاً.

3. الخصائص الاجتماعيَّة:

أ– تُعتبر تمرينًا عمليًا في التعامل مع الجمهور والمستمعين.

ب– تساهم في تمكين الفرد من التحدث بفعالية، والمشاركة في المناقشات والحوار، والرد على الأسئلة بكفاءة.

4. الخصائص الفنيَّة:

أ– تُعتبر أداة هامة لنقل التذوق الأدبي، من خلال استخدام التعبيرات الصوتية والتنغيم الأدائي في التحدث.

ب– تُعد وسيلة للكشف عن أنواع الأساليب المختلفة مثل الاستفهامية، الإنكارية، التقريرية، التوبيخية، التعجبية، النفي، الدعاء، الرجاء، الزجر، والالتماس، وغيرها من المعاني التي لا يمكن للمتلقي فهمها بشكل كامل إلا من خلال القراءة الجهرية الفاعلة.

المطلب الثَّاني: أهمية ضوابط الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة:

تستند العملية التعليمية بشكل كامل إلى التواصل الإنساني، حيث تعد اللغة وسيلة أساسية لنقل المعرفة. ومن هنا، يُعتبر تعلم اللغات قضية محورية في منظومة التربية والتعليم، مما يتطلب الاهتمام والرعاية الكاملة. وتُعدُّ اللغة العربية من أغنى اللغات بمفرداتها وتراكيبها، فهي أداة التعبير والتواصل مع الآخرين. لذا، يصبح من الواجب على كل معلم تعزيز حب المتعلمين لهذه اللغة، عبر استخدامها بشكل تربوي ولغوي في جميع مجالات الحياة، بينما تلاحظ المجتمعات العربية ضعفًا في الممارسات اللغوية داخل العملية التفاعلية، وهو ما يعود إلى عوامل عدة تشكل عوائق أمام استخدام اللغة العربية كوسيط فعال في التواصل. كما أن اللغة العامية أصبحت السمة الغالبة في العديد من المواقف التفاعلية. لذلك، يبرز دور الممارسات اللغوية الفعّالة في العملية التعليمية من خلال تأثيرها المباشر على المتعلم، الذي يستجيب تلقائيًا لما يتعرض له من تأثيرات أسرية ومجتمعية، مما يظهر في خطاباته التفاعلية ويؤثر على قدرته على التواصل اللغوي السليم.

لذا، أصبح من الضروري تبني بدائل نوعية للحد من هذه الممارسات اللغوية، من خلال تعزيز التفاعل بين المعلم والمتعلم والمحتوى الدراسي. يجب أن يتماشى هذا المحتوى مع مستوى المتعلمين العقلي والعمري، مع التركيز على تنمية مهاراتهم المعرفية من جهة، وتطبيقها على واقعهم من جهة أخرى. فحيوية اللغة لا تتجلى إلا من خلال استخدامها وتوظيفها في جميع مجالات الحياة اليومية، سواء بالنسبة للمعلمين بشكل عام أو للمتعلمين بشكل خاص. وهذا يساهم في الوصول إلى ممارسات لغوية مثلى تسهم في ارتقاء لغة التواصل في المجتمعات العربية (أبو شنب، 2011، ص. 122).

بالإضافة إلى ذلك، يتم التواصل اللغوي في أي لغة من خلال أربع مهارات أساسية: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وتعد هذه المهارات أشكالًا مختلفة لاستخدام اللغة، حيث تحمل كل واحدة منها قيمة خاصة، وتؤثر بشكل مباشر على الأخرى. تتكامل هذه المهارات في عملية الاتصال اللغوي

والكتابي، ويعد النشاط العقلي المشترك بين هذه المهارات عاملاً أساسيًا في تفاعلها. نظرًا لأن اللغة هي الإطار الذي تُمارس فيه هذه المهارات، يجب النظر إلى تعليمها كعملية متكاملة ومترابطة (قورة ووجيه، 2011، ص. 32).

وبناءً على –ما سبق– فإنَّه تَرجع أهمية مهارتي القراءة والكتابة –محلّ بحثنا المثار– إلى ما يلي:

1. «لا تزال القراءة أهم الوسائل الَّتي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري وأنقى المشاعر الإنسانيَّة الَّتي عَرفها عالم الصَّفحة المطلوبة، وهي غاية في التَّعقيد، تقوم على أساس تفسير الرُّموز الكِتابيَّة، أي الرَّبط بين اللُّغة والحقائق، فالقارئ يتأمَّل الرُّموز ويربطها بالمعاني، ثمَّ يُفسِّر تلك المعاني على وفق خبراته، وهي عملية بيَّن فيها القارئ الحقائق الَّتي تكمن وراء هذه الرُّموز، ولا بدّ لهذا البناء من أن يتصل بالخبرات لتفسير تلك الرُّموز، ومن الخطأ أن نُعِدُّ تميُّز الحروف ومجرَّد النُّطق بالكلمات قراءة، فتلك عملية آلية لا تتضمن صفاتها الَّتي تنطوي على كثيرٍ من العمليات العقليَّة، كالرَّبط والإدراك والموازنة، والفَهم، والاختيار، والتَّقويم، والتَّذكر، والتَّنظيم، والاستنباط، والابتكار، ومهارات القراءة الرَّئيسة، منها: تعرف الكلمة، والفَهم والنُّطق، والسُّرعة، وتتفرَّع عن هذه المهارات مجموعة من المهارات اللُّغويَّة المُتضمنة الَّتي تساعد على عملية التَّواصل اللُّغوي» (مشدود، 2008، ص. 54).

2. تعد مهارتي القراءة والكتابة من الأدوات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها لتحقيق أهداف المنهج الدراسي. فهما الوسيلتان الأكثر أهمية للحصول على المعلومات والمعارف، فضلاً عن كونهما المفتاح الرئيسي لتحقيق التميز العلمي، وتعلم باقي المواد الدراسية بنجاح وإتقان (المرسي وعبد الوهاب، د.ت، ص. 4).

3. تعين القراءة المتعلم على بناء رصيد لغوي ومعرفي، كما تعد وسيلة أساسية في دراسته وتعلمه الذاتي. من هنا، يمكن القول إنه لا مكان للفرد في هذا العالم إذا لم يكن قادرًا على إتقان مهارات الاتصال الأساسية، وعلى رأسها مهارتي القراءة والكتابة. فهما تفتحان له أفق الاطلاع على كل جديد، وتسهمان في تحسين النطق، وكشف الأخطاء، وتعزز التنافسية والتفاعل مع إبداعات الآخرين. وبالتالي، يمكن اعتبار القراءة والكتابة... «الأداة الرَّئيسيَّة للانفتاح على معارف العَصر الحديث، لذا فلا بدّ من اتِّباع أنجع الطُّرق وأكثرها فعاليَّة لتمكين الطِّفل من تعلُّم القراءة وممارستها على النَّحو الأفضل» (عاشور ومقدادي، 2005، ص. 311).

4. تلعب مهارتي القراءة والكتابة دورًا بالغ الأهمية في حياة المتعلمين، حيث تهدفان إلى توسيع مداركهم، وفتح أبواب الثقافة أمامهم، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم. كما تسهمان في إعدادهم العلمي، وتعزز توافقهم الشخصي والاجتماعي. هما الأساس الذي تقوم عليه جميع العمليات التعليمية، والمفتاح الأساسي لفهم المواد الدراسية الأخرى. فغالبًا ما يكون الضعف في القراءة هو السبب الرئيسي وراء إخفاق المتعلمين في باقي المواد. في الصفوف التعليمية، تساهم القراءة في توسيع دائرة خبرة المتعلم وتنميتها، وتنشيط قواه الفكرية، وتشجيع حب الاستطلاع لاكتشاف الذات ومعرفة الآخرين. كما تحفز على معرفة ما يرتبط بالأشياء والحوادث اليومية، وكلما استجاب المتعلم لرغباته في الاطلاع، زادت خبراته وتوسعت رؤيته للعالم من حوله. وبالتالي، تساهم في إيقاظ ميول جديدة لديهم. لذا، تحتل مهارتي القراءة والكتابة مكانة متميزة بين المهارات اللغوية الأخرى، خاصة في مرحلة التأسيس، حيث تُعتبران أساسًا للمذاكرة والتحصيل الدراسي (خاطر وآخرون، 1981، ص. 167).

5. لا تقتصر مهارتي القراءة والكتابة على فتح آفاق المعرفة فحسب، بل تمنح صاحبها أيضًا القدرة و«تؤهله لأنْ يكون عنصرًا فاعلًا في إنتاج الفكر الإنساني» (لطيفة، 2008، ص. 17).

المبحث الثَّاني

الجانب التَّطبيقي للدراسة

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُعرَّف بـ «النوع الذي بواسطته يتمُّ استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، لوصف الظاهرة المدروسة، من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها فقط».

مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث الحالية في جميع طلاب المستوى الأول في الجامعة الإسلامية، وقد تمَّ اختيار عينة عشوائية، مكونة من (150) طالبًا.

أداة البحث:

بعد أن تمَّ الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والاستعانة بالإطار النظري للبحث، قام الباحث ببناء وتطوير الاستبيان كأداة لجمع بيانات البحث؛ لمناسبتها لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلاتها.

بناء أداة البحث:

تمَّ تصميم أداة البحث بهدف التعرُّف على ضوابط الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة، وقد قام الباحث بإعداد أداة البحث بصورتها المبدئيَّة، من خلال مراجعة الأدبيات المتعلِّقة بهدف البحث، وكذلك بعد الاطلاع على

الدِّراسَات السَّابقة ومراجعة أدواتها المتعلقة بموضوع البحث الحاليَّة، حيث تكونت أداة البحث من جزأين رئيسين، على النحو التالي:

الجزء الأول: يحتوي على البيانات العامة لأفراد عينة البحث.

الجزء الثاني: الخلفية التعليمية، ويشتمل على محورين رئيسيين، وهما كما يلي:

- المحور الأول مهارتي القراءة والكتابة وتتكونان من 10 فقرات.
- المحور الثاني مهارة الكتابة وتتكون من 10 فقرات.

مفتاح التصحيح:

كانت الإجابة عن فقرات الاستبانة في ضوء مقياس خماسي على النحو التالي:

جدول 1

مفتاح التصحيح

الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

صدق أداة البحث:

يشير صدق الأداة إلى التأكد من قدرتها على قياس ما تم إعدادها لقياسه. والمقصود بالصدق «الأداة تشمل كل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح الفقرات من ناحية أخرى، حتى يستطيع فهمها مَن يستخدمها» (العساف، 1443، ص. 310). وقد حرص الباحث على التحقق من صدق أداة البحث من خلال اتخاذ الخطوات التالية:

الصدق الظاهري للأداة:

بعد إتمام بناء أداة البحث، تم عرض الأداة على مجموعة من الخبراء المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس للاطلاع على آرائهم. طلب من المحكمين تقييم مدى وضوح عبارات الأداة، ومدى ملاءمتها ومناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه، مع تقديم المقترحات اللازمة لإجراء التعديلات التي قد تسهم في تحسين الاستبانة وتطويرها.

صدق الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي، تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) فردًا، وتمَّ حساب معامل الارتباط لبيرسون (Pearson correlation coefficient) بين إجابات العينة على كُلّ فقرة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحور الأول: مهارتي القراءة والكتابة:

جدول 2

معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكليَّة للمحور الأول

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.542**	6	.730**
2	.677**	7	.735**
3	.520**	8	.764**
4	.659**	9	.645**
5	.684**	10	.803**

** دال عند مستوى دلالة 0.01

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الإجمالية لمحور مهارتي القراءة والكتابة كان جميعها جيدًا ومقبولًا، إذ كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة لا يتجاوز (0.05).

المحور الثاني: مهارة الكتابة:

جدول 3

معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكليَّة للمحور الثاني

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.765**	6	.608**
2	.790**	7	.811**
3	.731**	8	.669**
4	.753**	9	.862**
5	.695**	10	.772**

**دال عند مستوى دلالة 0.01

يتَّضح من الجدول –السابق– أن معامل الارتباط بين كل الفقرات والدرجة الكليَّة لمحور مهارة الكتابة جاءت جميعها معاملات جيدة ومقبولة؛ حيث كانت كلُّها ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (0.05).

ثبات أداة البحث:

يعني ثبات أداة البحث أن الأداة ستعطي نتائج متقاربة تقريبًا عند تطبيقها عدة مرات على نفس العينة. ولقياس مدى ثبات الأداة، قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) فردًا، واستخدم معاملات ثبات ألفا كرو نباخ (Chronbach Alpha) للتحقق من ثبات الأداة. يوضح الجدول التالي قيم معاملات ثبات ألفا كرو نباخ لكل محور من محاور الاستبانة:

جدول 4

معاملات الفا كرو نباخ لمحاور البحث

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرو نباخ
مهارتي القراءة والكتابة	10	.886
مهارة الكتابة	10	.850
الدرجة الكلية للاستبيان	20	.865

تُظهر نتائج الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرو نباخ لجميع محاور الاستبانة ملائمة لأغراض البحث العلمي، حيث كانت جميعها ضمن المعايير المقبولة علميًا وتفي بمتطلبات التطبيق. كما تبين النتائج أن المعاملات مرتفعة بالنسبة للدرجة الكلية، التي بلغت (0.865). وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن الاستبانة يتمتع بدرجة ثبات عالية، مما يجعله أداة موثوقة يمكن الاعتماد عليها في الدراسة، مما يعزز الثقة في نتائجها.

أساليب تحليل البيانات:

من أجل تحقيق أهداف البحث، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية عبر برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). حيث تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسوب وفقًا للطريقة التالية:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتصنيف الإجابات على النحو التالي: (موافق بشدة = 5 درجات)، (موافق = 4 درجات)، (محايد = 3 درجات)، (غير موافق = 2 درجتين)، (غير موافق بشدة = 1 درجة واحدة). وبعد ذلك، تم حساب الوسط الحسابي لإجابات عينة البحث.

ولكي يتم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدمة في محاور البحث، تم حساب المدى بين القيم (5-1=4)، ثم تم تقسيم هذا المدى على عدد خلايا المقياس (5) للحصول على طول الخلية، والذي بلغ (0.80 = 4 ÷ 5). بعد ذلك، تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس لتحديد الحد الأعلى لكل خلية. وبذلك تم تحديد أطوال الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 5

درجة الموافقة ومدى الموافقة على مقياس ليكرت الخماسي

درجة الترميز (الوزن النسبي)	فئة المتوسط		معيار الحكم على النتائج
	من	إلى	
1	1	1.80	ضعيفة جدًا
2	1.81	2.60	ضعيفة
3	2.61	3.40	متوسطة
4	3.41	4.20	كبيرة
5	4.21	5.00	كبيرة جدًا

تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثُمَّ تَمَّ استخراج النتائج وفقًا للأساليب الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية (Percentage & Frequencies): بهدف التعرف على خصائص عينة البحث.

2. المتوسط الحسابي :(Mean) بغرض دراسة مستوى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد عينة البحث عن المحاور والفقرات.
3. الانحراف المعياري :(Standard Deviation) لتحديد مدى تباين إجابات أفراد عينة البحث عن المتوسط الحسابي لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث.
4. معامل ارتباط بيرسون :(Pearson) لحساب صدق أداة البحث.
5. معامل الثبات ألفا كرونباخ :(cronbach›s Alpha- α) لحساب ثبات أداة البحث.

نتائج البحث، وتحليلها ومناقشتها:

أولًا: خصائص عينة البحث:

من خلال حساب التكرار والنسبة المئوية لأفراد عينة البحث بناءً على المتغيرات المحددة:

1. الجنس: أثبتت نتائج البحث أنَّ جميع أفراد عينة البحث من الذكور.
2. العمر:

جدول 6

توزيع أفراد البحث وفق العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	34	22.7
20-25 سنة	83	55.3
أكثر من 26 سنة	33	22.0
المجموع	150	100%

يُظهر الجدول أن (55.3 %) من أفراد عينة البحث تتراوح أعمارهم بين 20 و 25 سنة، بينما تبلغ نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة (22.7) في حين أن (22 %) من الأفراد تتجاوز أعمارهم 26 سنة.

شكل 1

توزيع العينة من حيث العمر

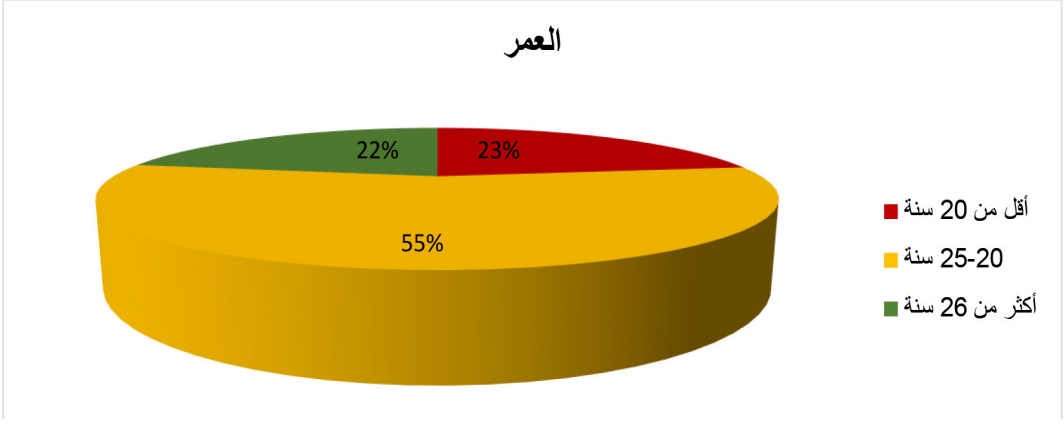

2. هل أنت طالب في المستوى الأول في الجامعة الإسلامية؟

جدول 7 توزيع أفراد البحث وفق هل أنت طالب في المستوى الأول في الجامعة الإسلامية؟

هل أنت طالب في المستوى الأول في الجامعة الإسلامية	*التكرار*	*النسبة*
نعم	149	99.3
لا	1	7.
المجموع	150	100%

(99.3 %) من إجمالي أفراد عينة البحث طلاب في المستوى الأول في الجامعة الإسلامية، ونسبة (0.7 %) من إجمالي أفراد عينة البحث ليسوا طلاب في المستوى الأول في الجامعة الإسلامية.

شكل2

توزيع أفراد البحث وفق هل أنت طالب في المستوى الأول في الجامعة الإسلامية؟

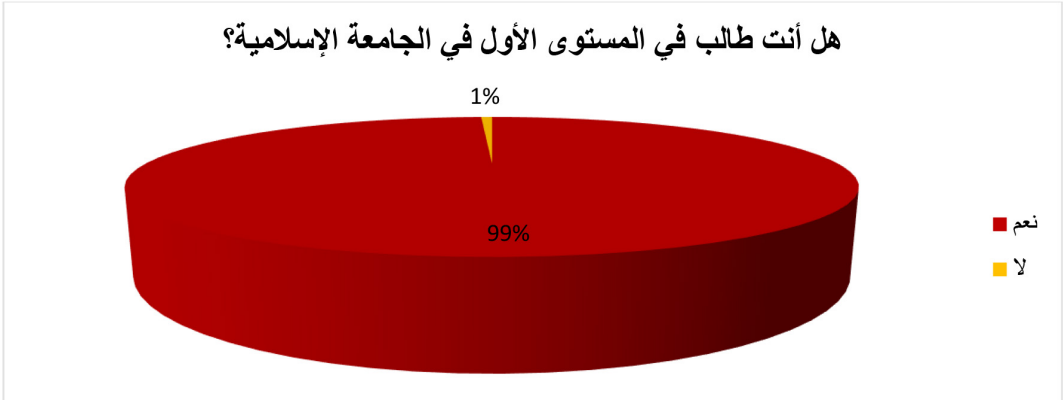

القسم الثاني: الخلفية التعليمية:

3. ما مستواك في اللغة العربية؟

جدول 8

توزيع أفراد البحث وفق ما هو مستواك في اللغة العربية؟

ما هو مستواك في اللغة العربية	التكرار	النسبة
ممتاز	4	2.7
جيد	22	14.7
مقبول	79	52.7
ضعيف	45	30.0
المجموع	150	100%

(52.7 %) من إجمالي أفراد عينة البحث مستواهم مقبول في اللغة العربية، ونسبة (30 %) من إجمالي أفراد عينة البحث مستواهم ضعيف في اللغة العربية، ونسبة (14.7 % من إجمالي أفراد عينة البحث مستواهم جيد في اللغة العربية، ونسبة (2.7 %) من إجمالي أفراد عينة البحث مستواهم ممتاز في اللغة العربية.

شكل 3

توزيع أفراد البحث وفق ما هو مستواك في اللغة العربية؟

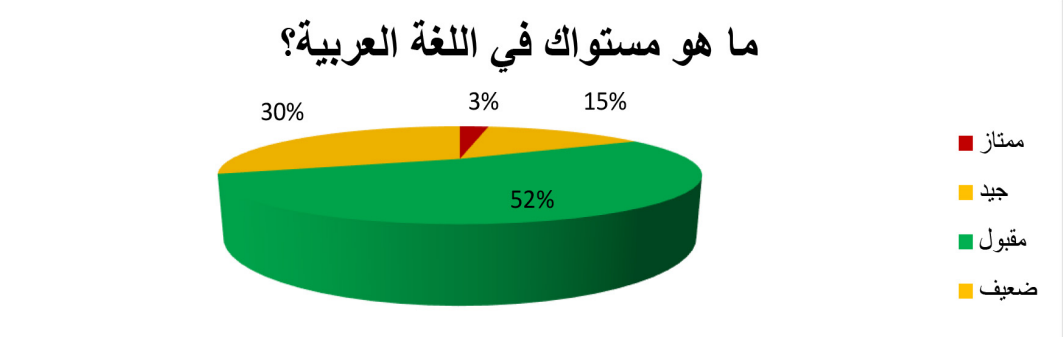

4. هل لديك خبرة سابقة في دراسة القرآن الكريم؟

جدول 9

توزيع أفراد البحث وفق هل لديك خبرة سابقة في دراسة القرآن الكريم؟

هل لديك خبرة سابقة في دراسة القرآن الكريم	التكرار	النسبة
نعم	127	84.7
لا	23	15.3
المجموع	150	100%

(84.7 %) من عينة البحث لديهم خبرة سابقة في دراسة القرآن الكريم، ونسبة (15.3 %) من إجمالي أفراد عينة البحث ليس لديهم خبرة سابقة في دراسة القرآن الكريم.

شكل 4

توزيع أفراد البحث وفق هل لديك خبرة سابقة في دراسة القرآن الكريم؟

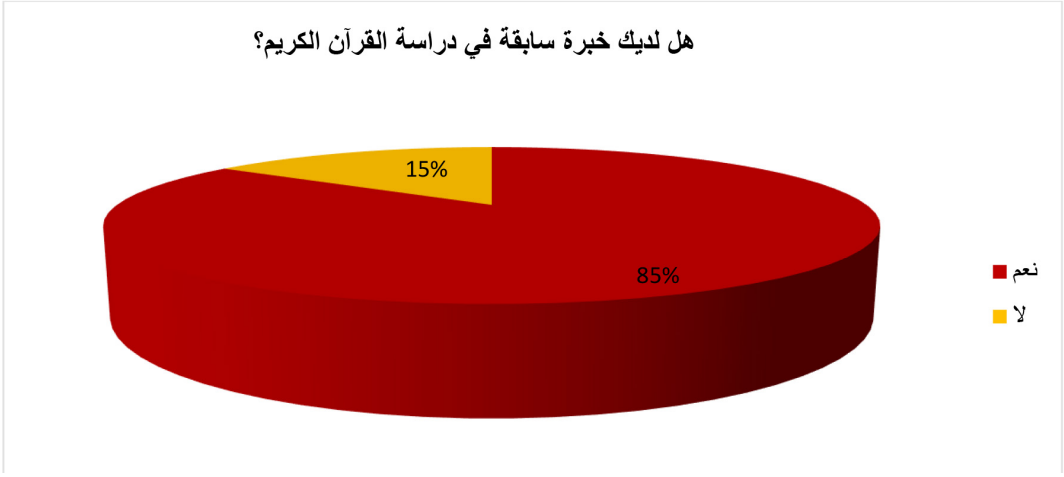

دراسة محاور الاستبانة:

المحور الأول: الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة:

لدراسة الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة؛ وذلك بحساب المتوسّط الحسابيّ والانحراف المعياريّ لفقرات المحور الأول، في الجدول التالي:

جدول 10

تحليل عبارات محور مهارتي القراءة والكتابة

الفقرة	*المتوسط الحسابي*	*الانحراف المعياري*	*الرتبة*	*درجة الموافقة*
تعمل مهارات القراءة على التعرف على الحروف والأشكال والاعتمادات المعجمية والجمع بينها لدى طلاب المستوى الأول.	4.11	728.	5	موافق
عند قراءة مقطع القراءة، يجب أن تفكر في استخدام الإيماءات والإيحاءات والاختلافات في مستوى الصوت ونبرة الصوت.	3.97	806.	8	موافق
مهارتي القراءة والكتابة هي استخدام حاسة البصر لفهم أجزاء من النص، وهو نشاط عقلي يساعد على الفهم من أجل استخلاص المعنى والمعنى الإجمالي من النص المقروء.	4.12	750.	4	موافق

يعد فهم القراءة عملية نفسية ومعرفية ولغوية وثقافية واجتماعية معقدة تمكننا من فهم النصوص.	4.05	809.	6	موافق
ترتبط مهارات القراءة ارتباطًا وثيقًا بالفهم، والقراءة دون الفهم ومواجهة الأفكار لا تسمى قراءة.	3.93	872.	10	موافق
عملية القراءة تكون دائرية، تبدأ بالقراءة والعودة، فكلما قرأ الطالب في المستوى الأول كلما كانت قراءته أفضل، ويقرأ كلما كان أفضل، وكلما زادت رغبته في القراءة، كلما زادت رغبته في القراءة، كلما أحب القراءة، كلما أحب القراءة، كلما قرأ أكثر.	4.27	732.	1	موافق بشدة
مهارتي القراءة والكتابة هي عملية معرفية تتضمن مجموعة معقدة من المهارات المترابطة.	3.94	788.	9	موافق
الفهم القرائي هو العلاقة بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة.	4.04	834.	7	موافق
القراءة تشبه كل ما يفعله الطالب في المرحلة الأولى من التعلم، فهي تتطلب الفهم والتكامل والاستنتاج.	4.16	724.	3	موافق
تزيد القراءة المنتظمة من الحافز وتساعد على تذكر النص واستدعائه وفهمه بشكل أسرع.	4.25	697.	2	موافق بشدة
المتوسط العام	4.08	0.077		موافق

يتضح من خلال الجدول السابق، أن الاستراتيجيات النشطة في تعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة حصلت على درجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط العام (4.08) مع درجة موافقة (موافق)، وكان الانحراف المعياري (0.77)، وهو منخفض مما يدل على تجانس في آراء أفراد عينة البحث حول هذه الاستراتيجيات. كما تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (0.697–0.872)، وهي جميعها قيم منخفضة، مما يشير إلى تجانس واضح في آراء أفراد العينة تجاه الفقرات المعروضة.

جاءت العبارة رقم (6) في الترتيب الأول، حيث نصت على أن «عملية القراءة تكون دائرية، تبدأ بالقراءة والعودة، فكلما قرأ الطالب في المستوى الأول كلما كانت قراءته أفضل، وكلما زادت رغبته في القراءة، كلما أحب القراءة، كلما قرأ أكثر»، بمعدل حسابي قدره (4.27) وانحراف معياري (0.732)، مع درجة موافقة (موافق بشدة). في المرتبة الثانية، جاءت العبارة رقم (10): «تزيد القراءة المنتظمة من الحافز وتساعد على تذكر النص واستدعائه وفهمه بشكل أسرع»، بمعدل حسابي قدره (4.25) وانحراف معياري (0.697)، مع درجة موافقة (موافق بشدة). أما في الترتيب الأخير، فكانت العبارة رقم (5): «ترتبط مهارات القراءة ارتباطًا وثيقًا بالفهم، والقراءة دون الفهم ومواجهة الأفكار لا تسمى قراءة»، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.93) والانحراف المعياري (0.872)، ودرجة الموافقة (موافق).

يعتقد الباحث أن الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة قد تحققت بدرجة كبيرة، مما يشير إلى أن هناك العديد من الاستراتيجيات الفعّالة التي تدعم تعلم القرآن الكريم باستخدام هاتين المهارتين. فقد أظهرت نتائج البحث أن عملية القراءة تميل إلى أن تكون دائرية، حيث تبدأ بالقراءة والعودة، وتتحسن مع تكرار الممارسة؛ فكلما قرأ الطالب في المستوى الأول، كانت قراءته أفضل، وكلما زادت رغبته في القراءة، ازدادت مهاراته فيها، وزادت كذلك متعته وحبه لها. كما تبين أن القراءة المنتظمة تعزز من الحافز وتحفز على تذكر النصوص واسترجاعها وفهمها بشكل أسرع وأكثر فعالية.

المحور الثاني: مهارة الكتابة:

جدول 11

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والترتيب لعبارات محور مهارة الكتابة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	مهارة الكتابة ليست مجرد وسيلة لتسجيل الأفكار، بل هي أداة قوية تسهم في تعزيز التواصل، وتطوير الفهم، وتحسين الأداء الوظيفي، وتعزيز النمو الشخصي، مما يجعلها عاملًا أساسيًا في تعلُّم القرآن الكريم.	4.11	773.	2	موافق
2	الكتابة واحدة من العوامل الأساسية التي تزيد من عملية الفهم والاستيعاب في حفظ القرآن الكريم.	3.96	850.	8	موافق

3	تعتبرُ ممارسة الكتابة بانتظام أداة فعّالة لتحسين مهارات التعبير والتواصل وحفظ واستيعاب آيات القرآن الكريم.Top of Form	4.07	778.	5	موافق
4	الكتابة تعتبرُ جسرًا بين الفهم الشخصي والتواصل الفعّال، فهي تعزز تطوير لغة الفرد وثقافته الشخصية، وبالتالي قدرته على تعليم القرآن الكريم.	3.99	764.	7	موافق
5	مهارة الكتابة تعدُّ من القدرات الأساسية التي تتيح للفرد التعبير عن أفكاره وآرائه بشكل فعّال، حيث تمثّلُ هذه المهارة أهمية في تسهيل التواصل ونقل المعلومات بشكلٍ واضح ومفصل.	4.09	768.	3	موافق
6	تدوين الملاحظات كتابيًا أثناء القراءة يعدُّ عاملًا أساسيًّا في المساعدة على فهم وقراءة النصوص القرآنية.	4.06	777.	6	موافق
7	إنَّ فهم كيفية صياغة الجمل وتنظيم الأفكار يسهم في تعزيز التفاهم بين الأفراد، سواءً كانوا في بيئة عمل أو في حياتهم الشخصية.	4.09	659.	3	موافق
8	من خلال تطوير مهارة الكتابة، يمكن للفرد تحسين فرصه في مختلف المجالات الوظيفية، حيث تُعدُّ القدرة على صياغة رسائل وتقارير ووثائق فعّالة أمرًّا حاسمًّا في فهم وتعلُّم القرآن الكريم.	3.95	850.	9	موافق
9	تُشكّلُ مهارة الكتابة وسيلة لتسجيل الأفكار والأحداث، ممَّا يُسهم في فهم الذات وتحديد الأهداف والتطلعات.	4.08	681.	4	موافق
10	الكتابة تعتبرُ وسيلة للتعبير عن المشاعر وتفريغ الأفكار، مما يساعدُ على تحسين الصحة العقلية وتقوية القدرة على التعامل مع التحديات اليومية.	4.16	795.	1	موافق
المتوسط العام		4.05	0.77		موافق

يتضح من الجدول السابق أن الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارة الكتابة حققت درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط العام (4.05) مع درجة موافقة «موافق»، وكان الانحراف المعياري (0.77)، وهو قيمة منخفضة تشير إلى تجانس آراء أفراد عينة البحث بشأن هذه الاستراتيجيات. تراوحت قيم الانحراف المعياري للفقرات بين (0.659–0.85)، مما يعكس توافقًا ملحوظًا في الآراء حول فقرات المحور. وقد احتلت العبارة رقم (10) الترتيب الأول، حيث نصت على أن «الكتابة تعتبر وسيلة للتعبير عن المشاعر وتفريغ الأفكار، مما يساعد على تحسين الصحة العقلية وتقوية القدرة على التعامل مع التحديات اليومية»، وحصلت على متوسط حسابي بلغ (4.16) مع انحراف معياري قدره (0.795)، ودرجة موافقة «موافق». تلتها العبارة رقم (1) التي ذكرت أن «مهارة الكتابة ليست مجرد وسيلة لتسجيل الأفكار، بل هي أداة قوية تسهم في تعزيز التواصل، وتطوير الفهم، وتحسين الأداء الوظيفي، وتعزيز النمو الشخصي، مما يجعلها عاملًا أساسيًّا في تعلم القرآن الكريم»، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره (4.11) وانحراف معياري بلغ (0.773)، ودرجة موافقة «موافق». أما في الترتيب الأخير، فقد جاءت العبارة رقم (8) التي تقول «من خلال تطوير مهارة الكتابة، يمكن للفرد تحسين فرصه في مختلف المجالات الوظيفية، حيث تُعدُّ القدرة على صياغة رسائل وتقارير ووثائق فعّالة أمرًّا حاسمًّا في فهم وتعلُّم القرآن الكريم»، بحصولها على متوسط حسابي قدره (3.95) وانحراف معياري (0.85)، مع درجة موافقة «موافق».

ويعتقد الباحث أن الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارة الكتابة تحقق نتائج كبيرة، مما يعكس أهمية تلك الاستراتيجيات في تعزيز التعلم. فالكتابة تُعتبر أداة فعالة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، مما يسهم في تحسين الصحة العقلية ويُعزز القدرة على التكيف مع التحديات اليومية. بالإضافة إلى ذلك، مهارة الكتابة لا تقتصر على توثيق الأفكار، بل هي وسيلة قوية لتعزيز التواصل وتطوير الفهم، مما يُسهم في تحسين الأداء الوظيفي والنمو الشخصي، وبالتالي تعتبر عنصرًا أساسيًا في تعلم القرآن الكريم.

ملخَّص نتائج البحث

ويتجسد ذلك في استعراض أهم النتائج التي أسفر عنها البحث فيما يتعلق بالإجابة على تساؤلاته وتحقيق أهدافه، كما يلي:

الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة جاءت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط العام (4.08) مع درجة موافقة (موافق)، وانحراف معياري قدره (0.77)، مما يشير إلى وجود العديد من الاستراتيجيات النشطة

لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارتي القراءة والكتابة، حيث أنَّ عملية القراءة تكون دائرية، تبدأ بالقراءة والعودة، فكلما قرأ الطالب في المستوى الأول كلما كانت قراءته أفضل، ويقرأ كلما كان أفضل، وكلما زادت رغبته في القراءة، كلَّما ازدادت رغبته في القراءة، وكلَّما ازدادت رغبته في القراءة كلَّما أحبَّ القراءة، وكلَّما أحبَّ القراءة كلَّما قرأ أكثر وأكثر، كلما قرأ أكثر كما أنه تزيد القراءة المنتظمة من الحافز وتساعد على تذكر النص واستدعائه وفهمه بشكل أسرع.

الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارة الكتابة جاءت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط العام (4.05) مع درجة موافقة (موافق)، وانحراف معياري قدره (0.77)، مما يعكس وجود العديد من الاستراتيجيات النشطة لتعليم القرآن الكريم من خلال مهارة الكتابة حيث إنَّ الكتابة تعتبر وسيلة للتعبير عن المشاعر وتفريغ الأفكار، ممَّا يساعد على تحسين الصحة العقلية وتقوية القدرة على التعامل مع التحديات اليومية كما أن مهارة الكتابة ليست مجرد وسيلة لتسجيل الأفكار، بل هي أداة قوية تسهم في تعزيز التواصل، وتطوير الفهم، وتحسين الأداء الوظيفي، وتعزيز النمو الشخصي، ممَّا يجعلها عاملًا أساسيًا في تعلُّم القرآن الكريم.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصَّل إليه البحث الحاليّ من نتائجٍ، يمكن للباحث وضع التَّوصيات على النَّحو الآتي:

1. يُوصى بتطوير إستراتيجيَّات تدريسيَّة نشطة تهدف إلى تعزيز التَّفاعل الإيجابيّ للطُّلاب مع القرآن الكريم، من خلال استخدام أساليب مبتكرة تدعم مهارتي القراءة والكِتابة.
2. ينبغي توفير برامج تدريبيَّة مستمرَّة للمعلِّمين والمربين لتطوير مهاراتهم في تطبيق الأساليب الحديثة لتعليم القرآن الكريم وتعزيز مهارتي القراءة والكِتابة لدى الطُّلاب.
3. يُوصى باستخدام التَّطبيقات التَّعليميَّة والوسائل التُّكنولوجيَّة المتقدِّمة لدعم عمليَّة تعلُّم القرآن الكريم، ممَّا يسهم في زيادة فعاليَّة التَّدريس وتحفيز الطُّلاب.
4. يُوصى بتطوير المناهج التَّعليميَّة الخاصَّة بتدريس القرآن الكريم لتتضمَّن أساليب تفاعليَّة تهتم بتحقيق الفَهم العميق والتَّطبيق العمليّ للنصوص القرآنيَّة.
5. يُوصى بإجراء المزيد من الدِّراسات والبحوث حول فعاليَّة الإستراتيجيَّات النَّشطة في تعليم القرآن الكريم، خاصَّة على مستويات تعليميَّة مختلفة، من أجل تحسين نتائج التَّعلُّم.
6. تعزيز مهارات التَّفكير النَّقديّ لدى الطُّلاب من خلال الأنشطة الَّتي تُشجِّعهم على التَّدبُّر والتَّفسير العميق للآيات القرآنيَّة وربطها بالواقع المعاصر.
7. يُوصى بتنظيم ورش عمل ودورات تدريبيَّة للطُّلاب تساعدهم على تحسين مهارات القراءة والكِتابة من خلال تفاعل جماعيّ ومشاركة فاعلة في تحليل وتفسير النُّصوص القرآنيَّة.

المراجع:

أبو شنب، ميساء. (2011). مشكلات التَّواصل اللُّغوي الَّتي تواجه مُعلِّمي اللُّغة العربيَّة في مرحلة التَّعلم الأساسي في الجمهوريَّة السُّوريَّة. [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. دمشق – سوريا.

أبو مغلي، سميح. (1999). الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية. دار مجداوي للنشر والتوزيع.

البشري، إسماعيل. (2007). مدخل التَّواصل اللُّغوي. معهد جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة.

جرجيس، أيوب. (2012). اللغة العربية تثقيفًا ومهارات. دار الكتب العلمية.

الجعافرة، عبد السلام. (2011). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق. مكتبة المجتمع العربي.

خاطر، محمَّد. (1981). طُرق تدريس اللُّغة العربيَّة، التَّربية الدِّينيَّة في ضوء الاتِّجاهات الحديثة. دار المعرفة.

زيتون، حسن. (2003). استراتيجيات التَّدريس: رؤية معاصرة لطُرق التَّعليم والتَّعلُّم. عالَم الكُتب.

السيد، محمَّد. (1980). طرائق تدريس اللُّغة العربيَّة وآدابها. دار العودة.

شعبان، علي. (1995). قراءات في عِلم اللُّغة التَّطبيقي.

طاسي، عماد. (2015). المهارات اللُّغويَّة واكتساب التَّفكير النَّقدي والبناء المعرفي السَّنة الرَّابعة متوسّط. كُلِّيَّة الآداب واللُّغات. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر.

طعيمة، رشدي. (1989). تعليم العربيَّة لغير النَّاطقين بها، أساليبه ومناهجه. المنظمة الإسلاميَّة للتربية والعلوم والثَّقافة. إيسيسكو.

عاشور، راتب؛ مقدادي، محمد فخري. (2005). المهارات القرائيَّة والكِتابيَّة طرائق تدريسها واستراتجياتها. دار الميسرة للنشر والتَّوزيع.

عبد الهادي، نبيل؛ أبو حشيش، عبد العزيز؛ بسندي، خالد. (2005). مهارات في اللُّغة والفكر. (ط2). دار المسيرة للنشر والتَّوزيع.

عثمان، عبير. (2007). فعالية استخدام استراتيجية تعليم الأقران

في تنمية الأداءات المهارية لدى طلاب شعبة الملابس الجاهزة.[بحث غير منشور للحصول على درجة الماجستير]. كلية التربية. جامعة حلوان.

العساف، نادية. (2015). طرائق تدريس منهاج العربيَّة للناطقين بغيرها بين النَّظريَّة والتَّطبيق. *دراسات العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة*. 42 (1)، 155–164.

الغالي، ناصر عبد الله؛ عبد الله، عبد الحميد. (1997). أُسس إعداد الكُتب التَّعليميَّة لغير النَّاطقين بالعربيَّة. دار الاعتصام.

القضاة، محمَّد؛ التورتوري، محمَّد. (2006). تنمية مهارات اللُّغة والاستعداد القرائي عند طفل الرّوضة. دار حامد للنشر والتَّوزيع.

قورة، عليّ؛ وجيه، سنجي. (2011). مهارات الاستماع اللازمة مفهومها، أهميتها، أهداف تدريسها، أساليب تنميتها. جامعة الأزهر.

كامل، الخويسكي. (2008). المهارات اللُّغويَّة الاستماع والتَّحدُّث والقراءة والكِتابة وعوامل تنمية المهارات اللُّغويَّة عند العرب وغيرهم. دار المعرفة الجامعيَّة للطبع والنَّشر والتَّوزيع.

المرسي، محمَّد؛ عبد الوهاب، سمير. (د.ت). قضايا تربويَّة حول تعليم اللُّغة العربيَّة. مطبعة نانسي..

مشدود، علي. (2008). العلاقة بين إتقان تلاوة القرآن الكريم ومستوى أول مهارات القراءة الجهريَّة. [رسالة ماجستير غير منشورةٍ]. جامعة صنعاء – اليمن.

هباشي، لطيفة. (2008). استثمار النُّصوص الأصليَّة في تنمية القراءة النَّاقدة. عالَم الكُتب الجديد. دار للكِتاب العلمي – د. م.

Abu Shanab, M., A. (2011). “Language Communication Problems Facing Arabic Language Teachers In The Basic Learning Stage In the Syrian Republic” (in Arabic). [Unpublished doctoral dissertation], Damascus, Syria.

Al-Assaf, N., M. (2015) “Methods of Teaching the Arabic Curriculum For Non-Native Speakers Between Theory and Practice” (in Arabic). Studies, Humanities and Social Sciences. 42 (1), 155 – 164.

Mashdoud, A. (2008). “The Relationship Between Mastery of Recitation of the Noble Quran and the Level of First Reading Skills Aloud.” (in Arabic). [unpublished master’s thesis], Sana’a University, Sana’a, Yemen.

Othman, A., K. (2007). “The Effectiveness of Using the Peer Education Strategy In Developing the Skill Performances of Students of the Ready-Made Clothing Division” (in Arabic). [Unpublished research for a master’s degree]. Faculty of Education. Helwan University.

Journal of Human Sciences
At Hail University

جامعة حائل
University of Ha'il

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published by University of Hail

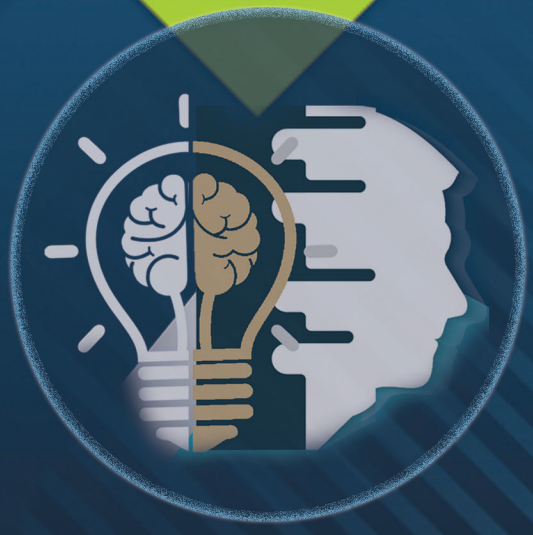

Eighth year, Issue 25
Volume 1, March 2025

Arcif Analytics

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658